كلها مع انه لم يكن بين سليمن وبين بلدة بلقيس
حال طيران الهدهد المسيرة ثلاثة ايام
اجيب بان الله سبحانه وتعالى اخفى
ذلك عنه لمصلحة راها كما اخفى مكان يوسف
عن يعقوب ولما كان الهدهد في خدمته
اقرب اهل ذلك الزمان الى الله سبحانه
وتعالى فحصل له من النور اليقيني ما هو له قال
مستانفا **وجدتها وقومها** اي كلهم على
ضلال كبير وذلك انهم **يسجدون للشمس**
مبتدين ذلك **من دون الله** اي من ادنى رتبة
للملك الاعظم الذي لا مثل له **وزين لهم الشيطان**
هذه القبيحة حتى صاروا يظنونها حسنة
ثم تسبب عن ذلك انه طريق الحق فلهذا
قال **فصدهم عن السبيل** اي الذي لا
سبيل الى الله غيره وهو الذي بعث به انبياءه
ورسله عليه الصلاة والسلام ثم تسبب
عن ذلك ضلالهم فلهذا اقال **فهم** اي بحيث
لا يهتدون فلا يوجد لهم هدى بل هم في ضلال
صرف وعمى محض **ان لا يسجدوا** اي ان

يسجدوا

يسجدوا له فريدت لا وادغم فيها نون كما في
قوله تعالى ليلا يعلم اهل الجملة الكتاب والجملة
في موضع مفعول يهتدون باسقاط ان هنا
اذا قرئ بالتشديد وهي قراءة غير الكسائي
واما الكسائي فقرأ بالتخفيف لا فالا فيها
تنبيه وهي اداة استفتاح وما بعدها
حرف نداء ومناداه محذوف كما حذف من قال
الا يا اسلمي يا دار مي على البلا

ولا زال منهلا بجرعائك القطر
ونوقف الكسائي على الا وعلى يا وعلى اسجدوا
واذا ابتدأ اسجدوا ابتدأ بالضم ثم وصف الله
تعالى بما يوجب اختصاصه باستحقاق السجود
من التلذذ بكمال القدرة والعلم حاثا على السجود
له وردا على من يسجد لغيره سبحانه وتعالى
بقوله تعالى **الذي يخرج الخبء** وهو مصدر
بمعنى الخبوء من المطر والنبات وغيرهما وخصه
بقوله تعالى **في السموات والارض** لان ذلك
منتهى مشاهدتنا فننظر ما يكون فيهما
بعدات لم يكن منى سحاب ومطر ونبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)